مهارات التدريس في إطار ممارسة أساليب التدريس الحديثة: قراءة سوسيولوجية لنموذج الممارسات الصفية

Teaching skills in the context of practicing modern teaching styls: a sociological reading of the classroom practices model

Compétences pédagogiques dans le cadre de la pratique des styles pédagogiques modernes : une lecture sociologique du modèle des pratiques de classe

ط. د. صبرينة شرقي

أ.د. رشيد حمدوش

قسمعلم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الجزائر2 الجزائر

تاريخ الإرسال: 15-05-2021 - تاريخ القبول: 09-06-2021 - تاريخ النشر: 06-11-2022

ملخص

تعتبر مهارة التدريس المجال الذي يوضح دلالات الفهم والوعي لأداء وتنفيذ التدريس من خلال مجموعة من المدركات والخبرات وامتلاك ملكة فن التدريس .فيتأتى دور المدرس في بلورة برامج التكوين حول مهارات التدريس والتعلم الذاتي الذي يمثل أهم آلية لتطوير الأداء البيداغوجي الديداكتيكي. سيتم تحليل الممارسات الصفية سوسيولوجيا من خلال طرح نماذج من المقاربات الميكروسوسيولوجية والتفاعلية الرمزية والفينومينولوجية لتقديم نموذج للمعلم لمساعدته على بناء مهاراته في المجال المعرفي والممارساتي في إطار ممارسة أساليب التدريس الحديثة، وفهم كيفية بناء المدركات ومن ثمة تجريب الممارسات وتكرارها في مواقف مختلفة لحصول الخبرة،

الكلمات المفتاحية: مهارة التدريس؛ أساليب التدريس؛ التفاعلية الرمزية؛ الفينومينولوجيا؛ الملكة

Abstract

Teaching skill is a field that includes understanding and awareness of teaching performance through perceptions, experiences, and the teacher's role is to benefit from continuous self-development training programs for pedagogical and didactic development, so for this Analyze classroom practices sociologically through some models of approaches Sociology to provide a model for the professor to build and develop his skill in the field of knowledge and practices within the framework of the practice of modern teaching styls in order to understand how to form perceptions, experiment and repeat practices in various situations, organize

relationships and interactions, and this is based on microscopic analysis, and employing the concepts presented by the approach: Symbolic Interactive. Phenomena, The talent in the Khaldounean concept.

Keywords: teaching skill; modern teaching styls; symbolic; interactionalist; phenomena the talent

Résumé

La compétence pédagogique est le domaine qui démontre les implications de la compréhension et de la prise de conscience de la performance et de la mise en œuvre de l'enseignement à travers un ensemble de perceptions et d'expériences et la possession de l'art d'enseigner. Le rôle de l'enseignant consiste à appliquer les programmes de formation par la mobilisation de ses compétences pédagogiques et la pratique de l'auto-apprentissage qui est un mécanisme important pour développer la performance pédagogique didactique. Les pratiques de classe seront analysées sociologiquement à travers des modèles d'approches interactives, microsociologiques, symboliques et phénoménologiques pour fournir à l'enseignant un modèle qui l'aidera à construire ses compétences cognitives et pratique pour qu'il puisse appliquer des méthodes pédagogiques modernes, et construire ses perceptions et pouvoir accomplir son métier dans de différentes situations et acquérir plus d'expérience

Mots-clés: compétence pédagogique; styles pédagogiques modernes; Symbolique, interactionaliste; phénoménologie.

مقدمة

تحدد حيثيات التدريس المعاصر بمجموعة مهارات التدريس الفعال والطرق وأساليب التدريس الحديثة، وتتأكد بالتالي حتمية إعداد المعلم لكسب المهارة حيث يُتخذ هذا المسعى هدفا وسبيلا يتبع في نهج التجديد بدءا من السياسات التعليمية التي تركز في مضمونها القانوني على جملة الأطروحات التي تحدد الغرض من التدريس وهو ما يجب أن يتأكد في حقل الممارسات التربوية إذ لابد من تجاوز منطق المحتوى والتركيز على منطق التعلم بناء على قدرات المتعلم وميوله.

وطالما أن المدرس المنفذ الأساسي للمنهاج الدراسي وباعتبار عملية تقييم المهارات التدريسية للأستاذ كونه الفاعل البيداغوجي هي المرحلة الأكثر أهمية في مجال بناء كفايته، في ظل التدريس وفق المقاربات الحديثة لذلك بات لزاما عليه تطويرها، لتنمية أدائه البيداغوجي وهذا لممارسة أساليب التدريس الحديثة ضمن الطرق التعليمية/التعلمية بشكل يسمح بالوقوف على معايير الأداء الجيد للمتعلم في المرحلة

الابتدائية، فالمهارة تساعد على إدارة وتدبير التصرف في مختلف السياقات لممارسة الأسلوب بفعالية ولتحصيل الناتج المطلوب وهي مهمة جدا خاصة في المرحلة الابتدائية.

والفاعل البيداغوجي -الأستاذ- الحذق يسعى إلى تنمية مهاراته لهندسة الموقف التعليمي/ التعلمي لا سيما في ظل تعقد مهنة التدريس وتعدد أبعادها الفلسفي والتنظيمي والتربوي البيداغوجي والاجتماعي ما يطرح على المدرسين حتمية استغلال استعداداتهم الجسمية والمعرفية والفلسفية وهو ما يبرز أهمية الاهتمام بتنمية الأستاذ في المرحلة الابتدائية وفق ما تطرحه مختلف النظريات التي يستفيد منها الحقل البيداغوجي في ميدان العلوم الاجتماعية وعلى رأسها علم الاجتماع في ظل المقاربات السوسيولوجية في مجال التربية.

وطالما يتجه التحليل في هذه الدراسة لفهم كيف يتم توظيف المقاربات السوسيولوجية لتحليل الممارسات الصفية لتبيين الأنموذج الذي يوضح للأستاذ كيفية تنمية مهاراته إذن سيتم ذلك من خلال منهج الفهم والتأويل الذي يقدم نماذج من المقاربات التي تستهدف التحليل الميكروسكوبي أي التحليل السوسيولوجي الجزئي لموقف الممارسات الصفية للوصول إلى أنموذج يمكن من بناء المهارات على المستوى المعرفي والممارساتي.

وتعد هذه الدراسة مهمة من حيث كونها من الدراسات الرائجة في مجال تنفيذ التدريس للتعرف على أنموذج الممارسات في الميدان وفي صورته الطبيعية والأساس الذي يشكلها على هذا النحو للتعرف على فوائد التخطيط للمهارات لأن بعض الأساليب تصف أحداث قبلية للموقف التدريسي وبعضها الآخر يصف الأحداث أثناء تنفيذ التدريس والآخر بعده وكذا المهارات اللازمة، بناء على ذلك نخلص للتساؤل التالي: كيف يمكن فهم الممارسات الصفية بناء على مقولات: الظاهراتية الفينومينولوجي- والتفاعلية الرمزية، ونظرية الملكة في التراث الخلدوني، للوصول إلى أنموذج للممارسة يحدد معالم مهارة التدريس ويمكن من بنائها في إطار ممارسة أساليب التدريس الحديثة لدى أساتذة المدرسة الابتدائية؟

نهدف إلى توضيح كيفية تحديد الممارسات في الموقف التدريسي أثناء وبعد ممارسة أسلوب التدريس في مرحلة التنفيذ وهي أصعب وضعية فالمهارات تسهل الأداء في هذه الوضعية وتيسر التدبير وتدرب المدرس وتجعله أكثر مرونة فكل مرة يعرض على موقف

جديد وبالتكرار والتعود يكتسب ملكة تؤهله للأداء ليس الفعال وحسب فبالإضافة إلى ذلك يوصف بالأداء **المتكيف والمرن** وليس الهش.

ونهدف كذلك إلى التحليل السوسيولوجي للممارسات الصفية والممثلة في المهارات وهذا يطرح نفسا جديدا في مجال تنفيذ التدريس من خلال مقاربة المفاهيم للواقع المعيش والخروج بمعان تصف خفايا الأداء التدريسي كما تطرح المعطيات السوسيولوجية (مقولات) جانبا غير ذلك الرائج في علم النفس أو التربية حيث تقتصر على جوانب محددة فبالإضافة إلى تلك الجوانب نتعرف على منهج للفعل التدريسي من خلال المعارف ثم النزوع للفعل وفقا لمفهوم الملكة الخلدوني بناء على الوعي بالذات (خبرة، تدريب، تمرن، تكرار الفعل) والتفاعل الرمزي وتوضيح الكيفية التي من خلالها تُكتسب المهارة وهذا من خلال اتباع الخطوات الرئيسة لتعلمها وكذا حسب الخبراء حيث لا يمكن التدريس دون مهارات تحدد الأداء وتحكم عليه ولا يمكن ممارسة أي نوع من الأساليب والتقنيات التدريسية دون مهارات لتنفيذ التدريس في هذا المجال، كما لا يمكن فهم الاستراتيجيات الحديثة لأن للمهارات مكونا معرفي، وجداني ومهاري/ نفس حركي، وذلك م خلال طرح أنموذج للفعل التدريسي

1. عرض نقدي للمعرفة حول المهارات التدريسية وأساليب التدريس

1.1 المعرفة النظرية حول المهارات التدريسية وأساليب التدريس

-مهارات التدريس Teaching skill

تعددت تعريفات المهارة بشكل عام ومهارة التدريس بشكل خاص، حيث تشير المهارة في المجال التربوي إلى وصف وتصنيف بعض أنواع السلوك في ضوء المحكات أو مستويات الأداء المتوقعة من التلميذ أو المعلم في موقف معين، وفي تنظيم عملية التعلم، داخل الحجرة الدراسية. (حميدة، النجدي، عرفة وآخرون، 2004، ص 10-11)

وعرفها محمد عزت عبد الموجود وآخرون كونها أداء عمل بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان (حميدة، النجدي، عرفة وآخرون، 2004، ص 10-11)

وتتطلب المهارة شروط السرعة والدقة والتكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف (الفتلاوي، 2003، ص25)، وتؤكد الدكتورة رافده الحريري أن مهارات التدريس ضرورية للمعلم الذي عليه تأدية العديد من المهام التي تتطلب منه أن يكون

فاهما ومدركا وواعيا بما تتطلبه مهنة التدريس وما يتوقعه منه المجتمع الذي سلمه الأبناء ليتولى تعليمهم وتوجيههم في عصر تعقدت فيه المتطلبات وكثرت المتغيرات (الحريري، 2010)

نتوصل إلى أن مهارة التدريس: عبارة عن مجموعة من القدرات التي يكتسبها المدرس في مختلف المجالات: الحركية والمعرفية والاجتماعية ويوظفها في الموقف التعليمي/التعلمي لتسهيل التعلم والوقوف على المعيار الجيد للأداء وذلك باستخدام أساليب التدريس والوسائل التعليمية /التعلمية ما يمكن الاصطلاح عليه بتنفيذ التدريس، فهو من أجل ذلك لابد أن يتسم بالسرعة، المرونة الصبر، التكيف، الذكاء، بالإضافة إلى الإلمام بأهداف تدريس المادة لضبط الأفعال انطلاقا من الخبرات المكتسبة حسب أهداف هذه المادة.

-أساليب التدريس الحديثة Modern Teaching Styles

يذكر الدكتور النمر والدكتور الكوفحي فإنه عند الحديث عن الأساليب نعني بذلك الإجراءات التي يستخدمها المدرس عند تنفيذ الطريقة وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة و المحددة لها حسب المحتوى المقرر للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها لذلك لابد أن تختلف الأساليب من معلم لآخر بناءً على فلسفاتهم و بناءً على الطرق التي يستخدمونها وكذلك طبيعة المادة التي يدرسونها، كما أنه في بعض الأحيان نجد أن هناك استخدام طريقة واحدة بأسلوبين مختلفين (النمر، الكوفحي، 2007، 66) وهي أيضا سلسلة مركبة من الإجراءات يقوم بها المعلمون و المتعلمون ويتم من خلالها النقل والإكساب الهادف لمحتوى الدرس والتعرف على نتائجه وتقويمه (جابر، 2005،ص 155)

إذن أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس الطريقة بالاعتماد على السمات الشخصية للمدرس وكفاءاته ومهاراته في أداء مهنته، إذ يمكن استخدام مجموعة من الأساليب ضمن الطريقة الواحدة ويقع أسلوب التدريس ضمن مساق التدبير. أما الطريقة هي مجموعة الإجراءات التي يستخدمها المدرس لتوصيل محتوى المادة الدراسية كما هو مخطط في المنهاج بالاعتماد على مجموعة الأساليب و التقنيات و الوسائل لبلوغ الأهداف المخططة، كما أن الأسلوب يقاس من خلال الهدف الإجرائي أو السلوكي أي الأهداف الخاصة أما الطريقة فهي أشمل قد تقاس من خلال الأهداف الخاصة أو

العامة. أما الإستراتيجية فهي أشمل من الطريقة إذ تضم الطرق والأساليب والتقنيات والوسائل والخطط.

1.2 الدراسات حول المهارات التدريسية

من **الدراسات السابقة** ذات الصلة بالموضوع نجد دراسة للباحث الدكتور عبد الرزاق مختار محمود والموسومة بـ تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية المنشورة في الدورية الدولية للبحث في العلوم التربوية في المجلد(1) العدد(2) لسنة (2018)، وهي دراسة كمية أجريت على مجموعة من معلمي المرحلة الإعدادية السنة الثانية مادة اللغة العربية أنموذج تمحورت مشكلة الدراسة حول البحث في: مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، والتقصي حول مكونات البرنامج التدريبي الذي يعمل على تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، ومدى فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهجين الوصفي وشبه التجريبي وتوظيف مقياس الاستمارة لقياس مهارات التدريس الإبداعي، توصل من خلال هذه الدراسة إلى أنه ترجع فعالية البرنامج التدريبي إلى عدة عوامل منها: إن استخدام العديد من الأساليب التدريسية المرتبطة بممارسة معايير التدريس الحقيقي ساعد معلمي اللغة العربية على تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لمعايير التدريس الحقيقي وساهمت في إثارة التفكير والحيوية والنشاط، وكذا توظيف هذه الأساليب مع المتعلمين في تدريس اللغة العربية ما جعله واقعا ممارسا انطلاقا من إمكانية تحويل النظري إلى تطبيقي، احتواء هذا البرنامج أنشطة مبتكرة تلافيا للتقليدية والنمطية في التدريس ساعد على الإبداع، إلا أن السابقة تناولت هذا المجال بشكل عام أما الثانية فاقتصرت على المهارات في إطار أساليب التدريس الحديثة.

كما اختلفت المراحل التعليمية فالأولى اقتصرت على المرحلة الإعدادية أما الثانية فالمرحلة الابتدائية، كما أن الدراسة السابقة تناولت التقصي في شكله الكمي الكلي في حين أن الدراسة الحالية تناولت تحليل الجانب الكيفي الجزئي في التحليل وكلاهما

مكمل للآخر، كذلك نجد الباحثة وفاء غطاس تناولت الحديث عن وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، والمنشورة في دورية دولية وهي عبارة عن سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات والتي تصدر عن مركز جيل البحث العلمي، العدد (25) لسنة(2019).

وهي دراسة نظرية تناولت فيها مختلف المفاهيم منها: المهارات التعليمية، الجودة، جودة التعليم، كما تناولت الوسائل التعليمية/التعلمية بالشرح والتفصيل، فكانت مشكلة الدراسة تتمحور حول مفهوم المهارات، والجودة التعليمية، وكيفية تنمية المهارات باستخدام الوسائل التعليمية/التعلمية وكيفية تحقيق الجودة التعليمية في المؤسسات التعليمية، توصلت إلى أنه يجب أن يتم تطبيق برامج ذات جودة ووجود الموارد المناسبة والوسائل التعليمية.

وكذا اعتماد سياسات وقواعد تنظيمية خاصة بهيئة التدريس من حيث امتلاكهم للقدرات والمهارات اللازمة، نلاحظ من خلال هذه الدراسة أنها اتجهت في ذات المنحى من حيث التقصي حول مفهوم المهارات اللازمة للتدريس والتأكيد على مهارة توظيف الوسائل التعليمية/التعلمية ويتباين التقصي من حيث معيار الجودة إذ اعتمدت على وجوب توظيف التحليل الماكروسكوبي بناء على معطيات المقاربة النسقية وذلك بتحليل المدخلات والعمليات والمخرجات بشكل عام أما الدراسة الحالية فيتم التحليل على المستوى الميكروسكوبي بين الطرفين لفهم أفعال الأستاذ ومدى إدراكه لأفعاله ووعيه بما يقوم به في ظل تفاعلاته مع المتعلم، الدراسة الحالية مكمل للدراسة السابقة من حيث تناول الأخيرة التحليل الماكروسكوبي والحالية الميكروسكوبي، كما تعتبر الدراسة السابقة مجال الإفادة من مختلف المفاهيم التي يمكن أن تدعم الدراسة الحالية.

2. المقاربات السويولوجية لمهارات التدريس

يمكن قراءة هذا المحتوى من الزاوية السوسيولوجية حيث تم تناول قضية مهارات التدريسية بناء على المنحى الميكروسكوبي في التحليل بالإضافة إلى التحليل بالنسبة للوحدات الكبرى، وفي هذا المقرر سيتم الولوج إلى تحليل المهارات التدريسية بناء على الأساس الذي يصف الوحدات الصغرى بالتطرق إلى تحليل وتفكيك هذا المفهوم حسب المقاربة الظاهراتية والتفاعلية وكذا وفق الإسهامات الخلدونية في مجال الملكة في

التدريس إذ تتضح الرؤى المنهجية حول هذا المفهوم فيتحدد مسار الملاحظات ومؤشرات المساءلة الحقلية.

1.2 مهارات التدريس في ضوء مقولات المقاربة الظاهر اتية

تعود هذه الأخيرة إلى كل من "هوسرل وهايدجر وبونتي وسارتر ولكن هوسرل" كان له إسهاما أكبر في تطوير المنهج الظاهراتي ثم دخلت هذه النظرية إلى التحليل السوسيولوجي بشكل أوضح وأدق على يد ألفرد شوتز وهي تركز على: الخبرة والوعي والمعاني،التصور وسياق المعنى.(جونز، 2010)

وتتلخص الفائدة بناء على هذه الوجهة السوسيولوجية انطلاقا من عدة أسس: ظهور الأشياء في الخبرة،المعاني،الوعي، ظروف تفاعلية معينة،السياق العام،حيث: تتكون للمدرس مجموعة من الأفكار ذات الصلة بالمحتوى التكويني سواء على المستوى النظري أو التطبيقي وهذا لتشكيل مهارة التدريس تؤهله لممارسة أساليب التدريس الحديثة وهذه الأفكار يحصل عليها الأساتذة من الواقع المعاش (موضوعات بين الأفراد،الأساتذة)،عن الطريق التفاعل بين الأفراد، فتتشكل الخبرة وتحصل في التصور وتذكر المعلومات، ويتدخل متغير: الرغبة في أداء المهمة ومن ثمة تصبح وعي لدى الأستاذ، من خلال إدراك للقدرات الذاتية في أداء المهمة- ممارسة الأسلوب- .

وعليه يتم إبداء النشاط الاجتماعي وهو اكتساب مهارة التدريس لممارسة أساليب التدريس الحديثة لتصبح هذه المعاني بديهيات تشكلت مسبقا من خلال برامج التكوين وفق الظروف التفاعلية الحالية التي أملتها المعطيات والمقاربات الحديثة في التدريس فالمعطيات حول مهارات التدريس في المدرسة الأساسية تنطلق من أساسيات التدريس الهادف بالتركيز على أساسيات تدريس المحتوى، أما اليوم فصار التركيز على بناء التعلمات واستثمار مختلف الموارد لبناء الكفاءات من خلال التعلم النشط حيث يحمل موضوع مهارات التدريس معاني تفضي إلى فهم أساسيات التدريس الفعال فيكتسب الأستاذ مهارات تسعى لتحقيق أهداف التدريس وفق المقاربة بالكفاءات حيث يطرح سياق هذا المعنى أي المجتمع أهداف تربوية تنبثق من السياسة التعليمية وكذا مجوعة من المعايير حيث تنظم على أساسها البرامج وأهداف التكوين حول المهارات التدريسية

فيتم إدماج أساتذة المدرسة الابتدائية ضمن هذا الكيان المستقل - الفوقي، السلطة- لتأدية مهام التدريس عن طريق التكوين والتأهيل.

وبناء على عدم تماثل المهام في ظل النظام التربوي يتم تجنيد أساتذة المدرسة الابتدائية وفقا لما تنص عليه النصوص التنظيمية في التشريع المدرسي، وفي ظل النظام المدرسي في إطار التسيير والتنظيم ومدى فاعلية الفريق التربوي، وفرة الوسائل التعليمية/التعلمية اللازمة لممارسة أسلوب التدريس حسب المهارات المكتسبة، وتتشكل المهارات من مجموعة من الأفعال قابلة للملاحظة.

وعليه لأداء مهمة التدريس يقتضي الأمر وعيا بالمهمة وإدراكا لأساسياتها لإمكانية ممارستها وهو ما يصطلح عليه حسب شتيفان كرواس ومايكل نوبراند بالمعرفة المهنية في دراسة لهم حول المعرفة المهنية لمدرسو الرياضيات بألمانيا حيث قدم شتيفان كراوس في دراسته هذه مجموعة من الأسئلة تستهدف ربط المعرفة المهنية بالتجربة المهنية باعتبار أن المعرفة المهنية تمثل خبرة ذاتية فالبحث يروم إلى كيفية استثمار هذه الخبرة ميدانيا فقام بطرح مجموعة من الأسئلة قوامها:

كيف ترتبط المعرفة والخبرة التعليمية المتعلقة بالموضوع بالتجربة المهنية؟ أي هناك روابط بين مجالي المعرفة والمعتقدات الذاتية المعلمين وجوانب التدريس؟ إلى أي مدى تحمل المعرفة المهنية للمدرس عن تقدم تعلم المتعلمين؟ فتم التوصل ومن خلال تقييم أداء المتعلمين أنه يقترب من الكفاءة بتقدير متوسط تماما بالشكل الذي يبدو عليه أداء المدرسين وعليه لابد من تحليل المعرفة المقدمة لطاقم التدريس خاصة تلك المتعلقة بشروط التعلم الجيد وكذا التعرف على المعايير تدريس المادة والتركيز على أخطاء المتعلمين وبدء الاشتغال عليها أي البحث (Krauss, Nobrand, 2008) في كيفية تجاوزها من خلال مهارات ذات جودة ويصبح بالتالي تصورا يجب أن تشتمل عليه جوانب التدريس في هذا في إطار التفاعل.

وبغض النظر عن المادة التي سيتم تدريسها يتم التركيز في هذا المقام عن كيفية تحويل المعارف والخبرات النظرية في مجال النشاط التربوي إلى أفعال تعمل على الرفع من مستوى المتعلم ولكي يتحسن أداء المتعلمين لابد من تحسن أداء المدرسين- مهارات، سلوكيات- ولابد من تصميم برنامج تدريبي لهيئة التدريس حول المهارات من قبل

المفتشين ينطلق من تقدير فعالية التدريس أي أخطاء المدرسين داخل القسم أو حسب أداءهم الجيد، كما يؤكد شتيفان كراوس على إلزامية تلقين مهارات المعرفة المتخصصة: أي علم بثقافة المادة بالإضافة إلى مهارات تدريسها، ولتكن مهارات تدريس اللغة العربية الوعي الصوتي على سبيل المثال فمنهم من لا يعرف معنى الوعي الصوتي فكيف بمهاراته.

2.2 مهارات التدريس في ضوء مقولات التفاعلية الرمزية

التفاعلية الرمزية هي الطريقة في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ (الحوراني، هربرت بلومر إرفنج هوفمان، جورج هربرت ميد،ليتشمان، ويؤكد بلومر على أسبقية جورج ميد في هذا الاتجاه. وتركز التفاعلية الرمزية على: التفاعل، معاني الأشياء كونها نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني،الإشارات والرموز، الذات، الأنساق، القوى الاجتماعية، الأدوار (الحوراني، 2008) وهي من أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى ومن أشهر ممثلي هذه النظرية

وتتلخص الفائدة بناء على هذه الوجهة السوسيولوجية انطلاقا من كون التدريس فعل أكاديمي منظم رسمي يتم في إطار تنظيمي بإشراف مدير المدرسة وداخل القسم بإشراف المدرس، ويحدث بين الطرفين الأستاذ والمتعلم، تنجر عنهما إجراءات تسمى تفاعلات انطلاقا من الوصول إلى تشكيل النشاط الاجتماعي أي اكتساب المهارات اللازمة لممارسة أسلوب التدريس. فيتم تنظيم هذه التفاعلات وبناء على فعالية المهارات التي تجوّد الأسلوب تنشأ علاقات مبنية على توقعات متبادلة ويظهر ذلك في مجموعة الأدوار التي يقوم بها الأستاذ حيث يتم التركيز على الأدوار والأفعال التي يقوم بها وهو ما يعكس أهمية ما يقوم به مع المتعلمين بصفته القائم على تحويل التراث الاجتماعي والثقافي لهم وبناء كفاءات يحتاج إليها المجتمع وهذا انطلاقا من مهاراته التي يكتسبها للقيام بكل هذه الأدوار وبالتالي التوجه نحو تحقيق هدفين:

- اكتشاف معايير الأداء الجيد لدى المتعلم
- إدارة التفاعلات.

3.2 مهارات التدريس في ضوء المقاربة الخلدونية في ظل مفهوم الملكة

كثيرا ما تحدث العلامة ابن خلدون (1332- 1406) عن قضية الصنائع المختلفة وعلى رأسها التعليم، وقد حدد مفهوما يفضي إلى جودة التعليم والتعلم ألا وهو **الملكة** إذ لابد من حصول **الملكة** لينشأ **الحذق والمعرفة بالصناعة والمهارة** بشكل قابل **للتطور** وهو من جملة الفنون فتحصل **الجودة** فيذكر في مقدمته الجزء الثاني: في أن الصنائع لابد لها من معلم "أن الصناعة هي ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عمليا هو جسماني محسوس والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلم يكون حذق المتعلم وحصول ملكته". (ابن خلدون، 2008، ص 90)

وقد ذكر في فصل: "أن التعليم للعلم من جملة الصنائع: ... وذلك أن الحذق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله. والملكات كلها جسمانية سواء كانت في البدن أو الدماغ من الفكر وغيره فتفتقر إلى التعليم، لهذا كان السند في التعليم في كل علم أو صناعة إلى مشاهير المعلمين فيها معتبرا عند كل أهل أفق وجيل" (ابن خلدون، 2008، ص166)

وهو ما يحفز على البحث والتنمية المستمرة للذات والإفادة من الخبراء في المجال. ويضيف ويشرح الباحث محمد الدريج في ذات السياق أن التعليم المفيد عند ابن خلدون ينبني على عدة عناصر من بينها: التدريج والتكرار وعدم الخلط، ويعرف ابن خلدون الملكة كونها صفات للنفس، ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعدادا لحصولها. إن الملكة فردية، فطرية ومكتسبة (ليست جماعية ولا فطرية كليا).

كما أنها جسمانية (خارجية وملاحظة) حتى ولو كانت قدرة ذهنية، والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال: فالفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، فيزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة، وحسن الملكات في التعليم والصنائع وسائر الأحوال العادية يزيد الإنسان ذكاء في عقله وإضاءة في فكره، وما لم تحصل الملكة لم يكن الحذق. والملكة تتطور وتجود مثلما تنطفئ وتخمد". والملكة صناعة تمكن الإنسان بإتقان ومعرفة مبادئ الشيء وقواعده عن طريق الممارسة (الدريج، 2013)

- **الملكة عند الشريف الجرجاني:** "الملكة عنده من الصفات الثابتة في النفس بقدر الدوام، واستعداد عقلي خاص لإنجاز أعمال بحذق ومهارة، ويذكر بأنها صفة راسخة في النفس تحصل لها هيئة بسبب فعل من الأفعال وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة" (الدريج، 2013، ص51)

- **الملكة عند إخوان الصفا:** مفهوم الملكة لديهم مرادف لاصطلاح العادة، حيث يرون أن الملكة كمهارة تكون في الأخلاق والصنائع ولا تكون إلا تحصيل حاصل للممارسة الدائمة، كما يرون أن النظر في العلوم والمداومة على البحث عنها والدرس لها والمذاكرة فيها يقوي الحذق بها والرسوخ فيها وهكذا المداومة على استعمال الصنائع والتدرب فيها يقوي الحذق بها والأستاذية فيها. (الدريج، 2013)

-**الملكة عند محمد الدريج:** اقترح الباحث محمد الدريج تعريفا للملكة استلهاما من تلك المفاهيم مفاده: " أن الملكة تركيبة مندمجة من قدرات ومهارات واتجاهات، تكتسب من المشاهدة والمعاينة، وترسخ بالممارسة وتكرار الأفعال، والملكة قابلة للتطوير والتراكم المتدرج ويكون لها تجليات سلوكية: حذق، كيس، ذكاء، طبع... " (الدريج، 2013، ص53) بناء على ذلك يمكن القول أن: الملكة هي صفة راسخة تتكون من مجموعة من الأفعال والمهارات فطرية بناء على صفات معينة ومكتسبة، إذ تكتسب انطلاقا من سعة الاطلاع والممارسة المستمرة والمتكررة، حيث لا تكتسب المهارة في الأداء أو صناعة إلا بالمداومة على هذه الأفعال ولا تحصل الملكة إلا برسوخ هذه المهارات، وعند حصول الملكة ينمى استعداد نحو طلب المزيد من العلم حول تلك الصناعة أو الأداء ومنه إلى إتقان الأداء والتفنن فيه وعليه الفعل والمهارة بناء على عامل الممارسة وتكرار الممارسة وبالتالي الحذق والذكاء والتطور ورسوخ هذه الصفات تحصل الملكة.

-**الملكة في التدريس:** ومن أوجه الاستئناس بمفاهيم هاته المقاربة أنه يمكن أن يمتلك المدرس ملكة في أداء مهمته حسب الأهداف المحددة في المنهاج بناء على فطرته وشخصيته وطبعه وسماته النفسية وصفاته كما يمكنه اكتسابها عن طريق الممارسة باستمرار فهو يعمل على التربية والتعليم: العلم والآداب العامة وتدريس أساسيات المحتوى وإنماء الذكاء والتدريب على منهج التفكير من خلال تنمية القدرات العقلية

للرفع من الكفاءة والتوجيه وفق معايير محددة، ومنه فهو يعد للحياة الاجتماعية وإعادة الإنتاج الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية المدرسية، كلها مهام تحتاج إلى ملكة للوصول إلى النتائج المرغوبة وهذه الملكة جسمانية ممارساتية ومعرفية تتأتى بأفعال الأستاذ وحركاته لتظهر أدائه ممثلة في مجموعة من أساليب معينة لحصول الجودة ولا يمكن ممارسة هذه الأساليب دون مهارات ولن تحصل مهارة التدريس من حيث إدارة التفاعلات من خلال ممارسة أساليب التدريس الحديثة للوصول إلى تحسين أداء المتعلم إلا بتكرار ممارسة هذه الأفعال والمداومة عليها بناء على الاسترشاد بالتوجيهات الخاصة بتلك المهارات من قبل الموجهين كهيئة التفتيش الفاعلين داخل المدرسة، وكذا تطوير المدركات من خلال الاطلاع إلى كل ما هو جديد في ميدان هذه الممارسات للتعرف على مختلف الأخطاء أثناء الممارسات الصفية والسعي لتجاوزها مما يساهم في التطور التدريجي وبالتالي صقل المهارات.

فنجد الباحث بيرينو في مقال له حول توجيه الممارسات البيداغوجية وهو مقال منشور لدى وزارة التربية الوطنية بسويسرا ابتداء من صفحة 80 إلى غاية 104 حيث يؤكد على أساسين في عملية التوجيه التربوي: الإلزامية والإمكانية، قائلا: "يجب أن يتم التوجيه التربوي للمعلمين حيث يمكن التأثير على ممارساتهم وقيادته". (Perrenoud, 2002)

وهذا انطلاقا من التفاعلات الديداكتيكية وهو ما عناه ابن خلدون بالاسترشاد بمشاهير المعلمين فعملية التوجيه من شأنها العمل على تنمية القدرة على التقييم الذاتي للممارسات الصفية وتفريد التعليم والأخير من آليات الحديثة في التعلم ما يعمل على تنمية الاستعداد للبحث أكثر والشغف للاكتشاف أكثر وتكرار التجارب في كل مرة والمداومة عليها يطور مهارات التدريس ويصبح محترفا فتحصل له ملكة ويتفنن في مهامه بكل مرونة من خلال التدبير الديداكتيكي وذلك بالإنتاج المرن وفق خصوصية السياق ووفق متطلبات الموقف التعليمي/التعلمي لأنه صار بعد ذلك خذقا وذكيا فترسخ لديه هذه الاحترافية، ما يحقق أمرين: فعالية وكفاءة أداء الأستاذ وكفاءة أداء المتعلم، لأن الأستاذ يتقن عمله ومتحكما في قواعده ومبادئه وهو ما يتحقق فيما ذكره ابن خلدون: "وعلى قدر جودة التعليم يكون حذق المتعلم". مفهوم الملكة يجمع بين عدة متغيرات: التنمية الذاتية المستمرة، المداومة على تكرار الأفعال والممارسات، الإطلاع إلى كل ما هو

جديد، رسوخ المهارات، الاستفادة من الخبراء، وهي أهم متطلبات التدريس وفق المقاربات الحديثة.

تمثل هذه المقاربات مجتمعة نموذج للتفسير باراديغم Paradigme انطلاقا من الوحدة التفاعلية على أساس بنية الأفكار والمعاني والمفاهيم التي تتضح من خلال الممارسات والأفعال ومن ثمة التحليل وعليه تم الاعتماد على المقاربة الظاهراتية في مجال المدركات والخبرة المعاشة والوعي بالذات والتفاعلات في إطار أفقي من نفس المستوى والعمودي المبني على فوقية المهام لشرح متغيرات ومؤشرات المهارات، وعلى التفاعلية في مجال التفاعلات والأدوار والتوقعات، وعلى المفهوم الخلدوني للملكة لتحديد الكفاءة أو الرداءة للأفعال التفاعلية من جهة ولتبيين وشرح المعايير التي تحكم هذه الكفاءة أو الرداءة. والمسعى الأساسي من الاحتكام لهذا الأنموذج هو وضع الفعل التدريسي ضمن سياق منهجي يمكن من تحليل الممارسات الأستاذ الممثلة في مهارات الأستاذ في ممارسة أسلوب التدريس فالمهارات عندما نقوم بالتفكيك السوسيولوجي نجد أنها عبارة عن مفهوم مركب من مجموعة من الأفعال أو ممارسات وهذه الأفعال أو الممارسات تتحدد حسب مراحل التدريس:

- **مرحلة التخطيط:** نجد أنها تتضمن أفعال من طابع **فكري**، معارف، خبرات، وعي، فهم.
- أما في **مرحلة التنفيذ:** نجد أنها تتضمن أفعال من طابع **اتصالي/تفاعلي** على نحو مستمر، حركات أقوال إيماءات على نحو متكرر ومتطور.
- **مرحلة التقويم:** تتضمن أفعالا من طابع سيبرنطيقي وهو عبارة عن وصف + حكم بلغة الأرقام.

"وهو من المقاربات البيداغوجية ويعود هذا المصطلح للأمريكي **نوربرت فينر** الذي يعتبر أبا للسيبرنطيقا الحديثة وتعني وصف إحصائي قائم على لغة الأرقام بالإضافة إلى التوجيه والتحكم عن طريق الأرقام من خلال الحساب الدقيق للنتائج لتقدير التغذية الراجعة بناء على أسس محددة مسبقا كما يتم العمل وفق هذه الأسس ما يمكن التنبؤ رقميا". (عصار، 2001، ص 33)

ويذكر البروفسور **عبد الغني إبراهيم** في محاضرته حول: الطرق وأساليب التدريس، أن هذه المرحلة تنقسم إلى3 أقسام: **تقدير الأداء** أي قياسه عن طريق الأسئلة، ومرحلة **المعاينة الإحصائية**: لتحديد نقاط القوة والضعف، ومرحلة **التقويم والمعالجة** بغية التحسين والتطوير (ابراهيم، 2016) وعليه لا يمكن الحكم على الأداء كونه جيد إلا من خلال مهارات ممارسة أسلوب التدريس ولا يمكن إنتاجه إلا بحصول ملكة. والدراسة الحالية ركزت في التحليل على شكل الحصول على أفعال في المرحلة الثانية والثالثة وهي **التنفيذ والتقويم: المهارة أداء المتعلم.**

ونضيف في ذات السياق حتى يكون هذا النموذج **فعالا** وبمثابة **إلزاما** لتنمية المهارات التدريسية بشكل **صارم** وفي مجال **دعم العلاقات وتعزيزها أكثر**هو متغير **الالتزام المهني** نحو **التلاميذ** الذي أكد عليه الدكتور **زياد بركات**، حيث يذكر أنه على المعلم الاعتراف بكامل الحقوق الإنسانية للمتعلم وذلك بمساعدة كل المتعلمين والاحترام المتبادل، والفهم والثقة، وذلك في إطار بناء العلاقات، وفق الأحكام القانونية ولعل هذا ما يشير إلى الجانب العلائقي من الناحية القانونية وهو ما يعزز عملية الاتصال المعرفي، وقد أكد في ذلك على أسلوب المعلم وشخصيته ومعرفته وأهمية ذلك في عملية التحصيل المعرفي وبناء التعلم (بركات، 2015)

3. عرض ومناقشة النتائج

1.3عرض النتائج

1.1.3 تكوين المهارة بناء على نموذج للممارسة

نتوصل بعد هذا التحليل إلى نموذج جديد يساعد على تحديد مجموعة من الأسس التي من خلالها يمكن بناء مهارة التدريس في إطار ممارسة أسلوب التدريس لدى المعلمين خاصة في الطور الأول /الابتدائي حيث يتشكل هذا الأنموذج من ثلاث عمليات رئيسية تتحدد بالمجال المعرفي والممارساتي وهي: الوعي بمهمة التدريس من خلال الخبرة المعاشة التفاعلات وبناء العلاقات حسب ما يتوقعه الآخرون وتجريب وتكرار الممارسات ومن ثمة تصاغ معدلة هذا الأخير وفق التالي: أعي--- ثم أتفاعل وأبني العلاقات بناء على ما أملك من خبرات ومدركات--- ثم أنتج مختلف الممارسات وأجربها وأكررها لأكتسب المهارة في مواقف مختلفة، ومن ثمة تصبح ملكة، فهي مهارة ليس للتدريس فقط بل لكيفية

ممارسة مختلف الأساليب الحديثة وهو جوهر التجديد في هذه الدراسة بناء على هذا النموذج.

1.2.3 الأسس التي تساعد على اكتساب المهارة وتطويرها وفق هذا النموذج

- الوعي بمهمة التدريس للتمكن من تحديد متطلباته.
- ربط المعرفة بالتجربة وتجريب مختلف الممارسات.
- السعي إلى بناء علاقات فاعلة في ظل التفاعل بين الطرفين، بغض النظر عن الخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية للمتعلمين، وترقية أسلوب التدريس والمعاملة، وهو ما تحث عليه القيم المهنية.
- تلقين بعض أساسيات ثقافة المادة ومهارات تدريسها.
- تنظيم التفاعلات بناء على توقعات الدور ما يسمح بتقييم الممارسات حسب استجابة المتعلم وبالتالي إمكانية تكرارها في مواقف مشابهة أو الزيادة عنها.
- التنمية الذاتية المستمرة وكذا الاستعانة بالخبراء وسعة الإطلاع لحصول الملكة في التدريس.
- التوجيه يؤثر بشكل مباشر على الممارسة.

2.3 مناقشة النتائج

1.2.3 في ضوء التساؤل والأهداف

بناء على تساؤل وأهداف الدراسة وما تم الاعتماد عليه في التحليل نشير إلى أنه تم التوصل إلى تحديد لهيئة التدريس في التعليم الابتدائي كيفية تحليل الموقف التدريسي في المراحل: قبل-أثناء- بعد لتنمية مهارة التدريس المتطلبة في كل مرحلة وهو ما يساعد على التخطيط للكفاءة اللازمة هذا من جهة، كما تم طرح أنموذج للممارسة يتوقف على أطروحة الخبرة والوعي بالتدريس والتفاعل الاجتماعي الرمزي والممارسة بناء على الملكة ما يساعد على اكتساب القدرة على تطوير المهارات بشكل مستمر من جهة أخرى، وبالتالي حصول التكيف والمرونة وهذه من أهم مقومات نجاح الفعل التدريسي لا سيما في المرحلة الابتدائية وذلك بناء على السمات الأساسية لمرحلة الطفولة القدرات والاستعدادات.

2.2.3 في ضوء الدراسات السابقة

رغم كون برامج التدريب فعالة إلا أن التنويع في أساليب التدريس فعال أكثر وهو ما أبرزته الدراسة السابقة ما يؤكّد على أهمية مهارة ممارسة التدريس في الدراسة الحالية ومهما كان محتوى البرامج التدريبية والتكوينية لا بد من تفعيلها وفق المعطيات الحاصلة وكذا السعي إلى **التنمية الذاتية باستمرار** بناء على عامل الخبرة والتفاعل فالملكة متغير لا يتوقف على البرامج بقدر ما يتوقف على **الممارسة** وبالتالي تناغم الجانب المعرفي والمهاري على حد سواء دون الاكتفاء بالنظري أو الممارسة التقليدية وغير المدروسة إذ يجب أن تكون منهجية كما أظهرته المقاربات، خاصة وبشكل صارم في ظل حدود إمكانية المؤسسة التربوية المادية من حيث مدى توفر الوسائل أو التكنولوجيا وهذا يضع المعلم/الأستاذ أو الفاعل البيداغوجي أمام أمرين وجوب امتلاكه المهارة في استخدام الوسيلة في حالة تواجدها لتسهيل ممارسة أساليب التدريس، أو مهارة ممارسة أساليب التدريس في حال عدم تواجدها ما يتيح شد انتباه الطفل تحفيزه، الوقوف على الفروق الفردية، تنمية قدراته

خاتمة

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج العامة والتي أجابت على التساؤل المطروح وذلك باستخلاص أنموذج للعمل التدريسي وأسس الممارسة لتنمية مهارة التدريس من خلال هذا الأنموذج وتعتبر الدراسات السوسيولوجية بمثابة تحليلات جزئية أو كلية للظواهر السوسيولوجية والتربوية على المستوى النظري أو الإمبريقي حيث تهدف إلى وصف الواقع الظاهر والخفي وتحليله وتفسيره باستخدام مختلف الأدوات والمناهج التي تطرحها المقاربات السوسيولوجية، ما يمكن التعقيب عليه لا يوضع في حيز الاقتراح أو إبداء ما يجب أن يكون لأن هذا غائي والمسعى السوسيولوجي هو فعلي بل ما تم التماسه بعد التحليل والواقع في صلب الموضوع، لذلك سيتم طرح مجموعة من النقاط التي تم استنتاجها في مجال تنمية مهارة التدريس في إطار ممارسة الأساليب بالنسبة لكل الفاعلين في المدرسة الابتدائية والتي تساعد بشكل كبير في تنمية مهارات التدريس ومختلف جزئياتها وفيما يلي بعض هذه النقاط:

بالنسبة لطاقم التفتيش:

- الاقتصار في انتقاء هذه الفئة على ذوي التخصصات العلمية التي تساعد على التحليل والتركيب وتنشيط العديد من القدرات العقلية كتخصص علم الاجتماع التربوي إلى جانب ثقافة المادة والخبرة المهنية.
- إجراء دورات تدريبية لهذه الفئة في الخارج للتمكن من مختلف المصطلحات التربوية والعمل على تكييفها والواقع الراهن.
- تنظيم ملتقيات للمفتشين على المستوى الوطني والدولي للإفادة من مختلف الخبرات التربوية.
- -نبذ الاشتغال على المبدأ القائل على الجانب المادي، فقد نجد أن بعض المكونين في المجال القانوني يقتصر حديثهم على الدرجات والنصيب المالي لكل درجة حتى صار التهافت من جانب الأساتذة على بلوغ الدرجات والامتيازات المتمخضة عن ذلك أكثر من التوجه الأساسي لهذه المهمة وتنظيم أكثر الإضرابات على الدرجات على حساب تنظيم وقفات لتكثيف وتجويد البرامج التكوينية أو توفير الوسائل التعليمية اللازمة لذلك، تنظيم دورات تدريبية لطاقم التدريس عبر الإنترنت.
- تكوين عن بعد- عابر للمدارس في مختلف الولايات وتبادل الخبرات ليس فقط نشر المذكرات.
- تنظيم البرامج التكوينية بناء على الممارسات الصفية عند الزيارات الميدانية والانطلاق من المعطى الميكروسكوبي/الجزئي للمفاهيم والتدريب على مختلف الوسائل التكنولوجية.
- الاعتماد في تأهيل هذه الفئة بناء على الكفاءة إلى جانب الخبرة وليس الخبرة لوحدها.
- طاقم الإدارة: توسيع التكوين والتأهيل في المجال التربوي والتنظيمي بالنسبة للعموميات أو الخصوصيات الاعتماد في تأهيل هذه الفئة بناء على الكفاءة إلى جانب الخبرة وليس الخبرة لوحدها.
- طاقم التدريس: الاعتماد على اصطفاء الأساتذة في رتبة أستاذ مكون بناء على الكفاءة أكثر من الخبرة فالكثير من ذوي الخبرة يعتمدون المنطق التقليدي في التدريس.

- تحديد برنامج ساعي للأستاذ المكون لتنظيم الفريق التربوي بشكل دوري لكن هذا لا يطبق في الكثير من الأحيان ومردّ ذلك إلى العزوف في حالة الحرمان من الدرجة أو ضيق الوقت، أو سوء تنظيم الفرق وفق برامج زمنية مناسبة تحصيل **الملكة** في التدريس وكسب **الخبرات** وتنويع **المصادر التفاعلية** أهم آلية من آليات تحسين التدريس خاصة في مجال **مهارات ممارسة أساليب التدريس الحديثة** لأن الأخيرة من أساسيات تنفيذ التدريس والوقوف على نوعيته.

المراجع

1. ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمن، 2004. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش،**المقدمة**، الجزء2، دار البلخي، دمشق، سوريا.
2. إبراهيم محمد عبد الغني، 2016. أساليب التدريس، الإنتاج السمعي البصري من سلسلة التعليم الإلكتروني جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.
3. بركات زياد، 2015. الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم"، مجلة أفكار وآفاق، المجلد4، العدد5، جامعة الجزائر2، الجزائر، ص 5-6.
4. الحريري رافده، 2010. طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان الأردن.
5. حميدة، النجدي، عرفة وآخرون، 2004. مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر.
6. جابر وليد أحمد، 2005. طرق التدريس العامة- تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار الفكر، عمان: الأردن.
7. جونز فيليب، الحوراني عبد الكريم محمد، 2010. النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، الدار الحديثة للنشر، القاهرة، مصر.
8. الدريج محمد، 2013. التدريس بالملكات- نحو تأسيس نموذج تربوي أصيل في التعليم، مجلة كلية علوم التربية، العدد5، الرباط. المغرب.
9. عصار خير الله،2001. مدخل للسيبرنطيقا الاجتماعية: محاولة التحكم بالسلوك الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
10. غطاس وفاء، 2019. وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق الجودة التعليمية، كتاب المؤتمر الدولي حول: تطوير الأنظمة التعليمية العربية، العدد25، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان.

11. الفتلاوي سهيلة كاظم، 2003. كفايات التدريس:المفهوم، التدريب، الأداء، دار الوفاء للنشر، عمان الأردن.

12. النمر عصام، الكوفحي تيسير، 2010. مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة، اليازوري للنشر، عمان، الأردن.

13. Perrenoud Philippe, 2002. *Piloter les pratiques pédagogiques ?* faculté de psychologie et des sciences de l'éducation, *documents du ministère de l'éducation* université de Genève : Suisse.

14. Stefan Krauss, Nobrand Michael, 2008. Die Untersuchung des professionellen Wissens deutscher Mathematik-Lehrerinnen und -Lehrer im Rahmen der COACTIV-Studie *Journal für Mathematik-Didaktik* H, 3/4.